

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراة في الحقوق بعنوان

ضمانات المتهم أثناء التحقيق الابتدائي

" دراسة مقارنـة "

اعداد

الباحث / إبراهيم سلام إبراهيم أحمد سالم

لجنة المناقشة والحكم

الأستاذ الدكتور/أحمد عوض بلال

أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة سابقاً (رئيساً ومشرفاً)

الأستاذ الدكتور/عمرمحمد سالم

أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة سابقاً (عضواً)

الأستاذ الدكتور المستشار / محمد الدسوقي الشهاوي

الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة

(عضواً)



الإهـــداء

إلى والدي ووالدتي حفظهما الله وراعاهما وبارك في أعمارهما إلى زوجتي الغالية وأبنائي الأعزاء حماهم الله وحفظهم من كل شر إلى أشقائي وفقهم الله إلى ما يحبه ويرضاه وبارك في أولادهم إلى والد زوجتي العزيز بارك الله في عمرة وحفظه من كل شر

شكر وتقدير وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، نحمد الله ونشكره علي فضلة ونعمة التي لاتعد ولا تحصي حيث أكرمنا وأتممنا هذه الرسالة ، وكل الشكر والتقدير والعرفان إلي من رعاني طالبا في رسالة الدكتوراه ومعدا لهذا البحث أستاذي ومشرفي ومعلمي الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد عوض بلال أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة "سابقا" وذلك لقبول سيادته الاشراف علي رسالة الدكتوراه الخاصة بي الذي له الفضل بعد الله سبحانه وتعالي علي البحث والباحث منذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلي أن صار رسالة وبحثا فكان نعم المعين والموجة والصاحب فله مني كل الشكر والتقدير .

وبفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل توجيهات سيادته وبمساعدته لي أتممت رسالتي أسأل الله العلي القدير أن يبارك في عمرة وذريته ويرفع من شأنه كما قال رسول الله صلي الله علية وسلم إن لله تعالى عبادا اختصهم بحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله العلي القدير أن تكون منهم

كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لأساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة واعضاء الاستاذ الدكتور عمر محمد سالم أستاذ القانون الجنائي وعميد كلية الحقوق جامعة القاهرة "سابقا" والأستاذ الدكتور المستشار محمد الدسوقي الشهاوي الرئيس بمحكمة استئناف القاهرة فهم أهل لسد خللها وتقويم وتهذيب نتوءاتها والإبانة عن مواطن القصور فيها سائلا الله الكريم أن يثيبهم عني خير الثواب .

الباحث إبراهيم سلام إبراهيم





سورة البقرة الآية: ٣٢







الحمد لله الذي زين قلوب أوليائه بأنوار الوفاق وسقي أسرارَ أحبائهِ شرابًا لذيذَ المذاقِ، وألزم قلوبَ الخانفينَ الوجل والإشفاق، فلا يعلم الإنسان في أي الدواوين كتب ولا في أي الفريقين يساق، فإن سامح فبفضله، وإن عاقب فبعدله، ولا اعتراض على الملك الخلاق.

وأشهد أن لا اله إلا الله، وحده لا شريك له وهو على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد فإنه يجب علينا أن نتناول في هذه المقدمة التعريف بموضوع ضمانات المتهم أثناء التحقيق الإبتدائي "دراسة مقارنة" وجوهره وبيان مضمونه وأهميته العلمية والعملية والهدف منه وتحديد نطاقه ومنهجه وفرضياته وايضاح خطته وكيفية المعالجة.

(١) موضوع البحث:

" ضمانات المتهم أثناء التحقيق الإبتدائي دراسة مقارنة "، حيث تعد ضمانات المتهم من الموضوعات التي حظيت بقدر كبير من الإهتمام وشغلت جانبًا مهمًا من آراء الكتاب والفلاسفة ورجال القانون خلال السنوات السابقة (۱). وذلك لإرتباط هذه الضمانات بالشرائع السماوية (۲)، والدساتير (۳)، وإعلانات ومواثيق حقوق الإنسان (۱)، والمؤتمرات الدولية (۲) وقوانين الإجراءات الجنائية (۳).

(۱) ويقصد بالضمانات اصطلاحا، وفقا للقانون المدني هي حماية الشخص من ضرر يهدده أو تعويضه من ضرر وقع عليه ، د. إدريس عبد الجواد عبد الله بريك، ضمانات المشتبه فيه في مرحلة الاستدلال، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٥ ص ٢٤.

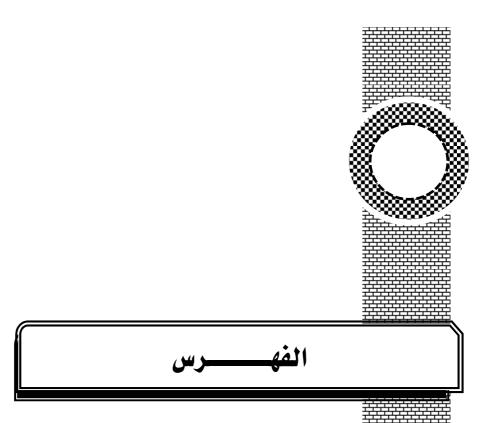
Le petit Robert - dictionnaire de la langue française 2000,p. 1116 Paris.

- د. محمد الشركسي، ضمانات المتهم خلال مرحلة التحقيق الابتدائي والمحاكمة، الطبعة الأولى دار النهضة العربية القاهرة ٢٠١١ ص٧.

(^{۲)} لم تشهد البشرية نظاما عن كرامة الإنسان وحريته وسمو منزلته عناية النظام الإسلامي فقد اوجب احترام شخصيته وعدم امتهانها، وجعل أساس العقيدة الإسلامية عدم خضوع الإنسان لغير الله، واعتبرت الشريعة الإسلامية الاعتداء على الإنسان اعتداء على المجتمع كله، إلا أن الإنسان في بنائه لنظرية الحريات العامة على قاعدة "الأصل في الأشياء الإباحة"، وقد وضع قيدا على الحرية بحيث لا تخالف نصا أو تتعارض مع حكم أو تصادر مصلحة في فرعاية مصلحة الأمة تقوق رعاية مصلحة الفرد، وذلك محدد بالأصل العام" دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة" ، لذلك فالحريات الشخصية في الإسلام ليست مطلقة، بل تحدها حريات الآخرين، وما يفرضه النظام العام وآداب المجتمع.

انظر: د. أسامة محفوظ السائح، ضمانات المتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي في قانون الإجراءات الجنائية المصري والليبي، دار النهضة العربية، القاهرة، القاهرة ٢٠١٥؛ ص٣ وانظر أيضاً: د. حسني الجندي، ضمانات حرمة الحياة الخاصة في الإسلام، الطبعة الأولى دار النهضة العربي، القاهرة، ١٩٧٤، ص٣٠ وانظر أيضاً: د. عبد الحكيم حسين العيلي، الحريات العامة في الفكر والنظام السياسي في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٤، ص٣٥٧ وص ٣٥٧ وما بعدها، وانظر أيضاً: د. عبد القادر عودة التشريع الجنائي الإسلامي، الجزء الأول، بدون دار نشر، ١٩٦٠، ص ٢١٦، وانظر أيضاً: د. عبد العزيز الفالح، المدعي عليه وحقوقه بين الشريعة والقانون، الطبعة الأولي، مكتب التوبة، الرياض، ٢٠٠٥، ص ٢٧٣، وكذلك: عباس العقاد وعبقرية عمر، طبعة دار الهلال ص ٢٣٢، انظر: د. مفيد محمود شهاب، مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان، جامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشئون القانونية، ١٩٨٥، ص٢٠، ص ٢٠١، ص٧، وكذلك: د. بندر بن فهد السويلم، المتهم معاملته وحقوقه في الفقه الإسلامي، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٠١، وللمزيد انظر أيضاً: أ. محمد بن ضميان العذري، حقوق الإنسان المتهم في مرحلة التحقيق في النظام الإجرائي السعودي، الطبعة الأولي، منشورات الحابي الحقوقية، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٠، ص ٢٠١، ص ٢٠، ص ٢٠٠، ص ٢٠٠،

(⁷⁾ إن معظم الدسانير في مختلف دول العالم نصت على المبادئ والقواعد التي تضمن حقوق الإنسان، وتصون حريته من المساس بها قبل الدولة إلا بقيود وضوابط معينة ومحددة على سبيل الحصر، وسيرا على هذا النهج، انظر الدستور المصري الصادر ١٩٧١ مادة (١٤)؛ وانظر المادة (٢٦) من الدستور الإماراتي الصادر عام ١٩٧١، المادة (١٠) من الدستور السوري والمادة (١٦٤) من الدستور الكويتي، والمادة (٣ من دستور اليمن، ومن تلك الضمانات أيضا حظرت القبض على المتهم أو تفتيشه أو حبسه إلا بأمر قضائي تستزمه ضرورة التحقيق وعلى ذلك نصت المادة (٤٠) من الدستور المصري والمادة (٤٤) من الدستور الجزائري، والمادة (٢٦) من الدستور الإماراتي. وللمزيد راجع د. احمد فتصي سرور، الحماية الدستورية الحقوق والحريات الطبعة الأولي، دار الشروق، القاهرة ١٩٩٩، رقم ١، ص٥، وانظر أيضاً: د. حسين بشيت خوين، ضمانات المتهم في الدعوي الجزائية، الجزء الأول، الطبعة الأولي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ١٩٩٨، ص ٢٥.







الصفحة	الموضوع
٦	مقدمة
٦	موضوع البحث
٨	أهمية البحث
٩	خطة المعالجة الدراسية
٩	أهداف الدراسة
	القصل التمهيدي
	التعريف بالمتهم والتطور التاريخي لضماناته
11	المبحث الاول: التعريف بالمتهم
11	المطلب الأول: المقصود بالمتهم
١٢	الفرع الأول: تعريف المتهم في اللغة
١٢	الفرع الثانى: تعريف المتهم تشريعيا
١٤	الفرع الثالث: تعريف المتهم فقهيا
١٤	الفرع الرابع: تعريف المتهم قضائيا
10	المطلب الثاني: ثبوت صفة المتهم وزوالها في الدعوى الجنائية
١٦	الفرع الأول: ثبوت صفة المتهم وآثارها
١٧	الفرع الثاني: زوال صفة المتهم عن الشخص
١٧	المطلب الثالث: الشروط الواجب توافرها في المتهم
١٨	الفرع الأول: أن يكون المتهم إنسانا حيا
19	الفرع الثاني: أن يكون المتهم معينا أو معلوما
19	الفرع الثالث: وقوع الجريمة
۲.	الفرع الرابع: ضرورة تحريك الدعوى الجنائية ضد الشخص
۲.	الفرع الخامس: أن يكون متمتعا بالأهلية الجنائية
77	الفرع السادس: وجود دلائل كافية على ارتكاب الشخص جريمة أو الاشتراك فيها
77	المبحث الثانى: التطور التاريخي ضمانات المتهم وحقوقة
۲ ٤	المطلب الأول: ضمانات المتهم في أهم التشريعات الشرقية القديمة
۲ ٤	الفرع الأول: ضمانات المتهم في مصر الفرعونية
۲٩	الفرع الثاني: ضمانات المتهم في بلاد الرافدين
٣٢	المطلب الثاني: ضمانات المتهم في أهم التشريعات الغربية القديمة
٣٢	الفرع الأول: ضمانات المتهم عند الإغريق
٣٥	الفرع الثاني: ضمانات المتهم عند الرومان
٣٨	الفرع الثالث: ضمانات المتهم في القانون الكنسي
٣٩	المطلب الثالث: ضمانات المتهم في أهم الإعلانات والاتفاقيات الدولية
٤٠	الفرع الأول: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
٤٤	الفرع الثاني: الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية





الصفحة	الموضوع
	القسم الأول
	الضمانات المتعلقة بالجهات القائمة على التحقيق الإبتدائي
٥,	الباب الأول
	مبدأ الجمع والفصل بين سلطتى الإتهام والتحقيق وشروط المحقق
٥,	الفصل الأول
	مبدأ الجمع والفصل بين سلطتى الإتهام والتحقيق
٥١	المبحث الأول: مبدأ الجمع بين سلطتي الأتهام والتحقيق
٥١	ا لمطلب الأول: مضمون مبِدأ الجمع بين سلطتي الأتهام والتحقيق
٥١	المطلب الثِّاني: اسانيد مبدأالجمع بين سلطتي الأتهام والتحقيق
٥٣	المبحث الثاني: مبدأ الفصل بين سلطتي الأتهام والتحقيق
0 {	المطلب الأول: مضمون مبدأ الفصل بين سلطتي الأتهام والتحقيق
०२	المطلب الثاني: أسانيد مبدأ الفصل بين سلطتي الأتهام والتحقيق
٥٨	المبحث الثالث: موقف التشريعين المصرى والفرنسي من مبدأي الجمع أو الفصل بين الإتهام والتحقيق
٥٨	المطلب الأول: موقف التشريع المصرى
٦.	المطلب الثاني: موقف التشريعي الفرنسي
٦١	الفصل الثاني
	الشروط الواجب توافرها في المحقق
71	المبحث الأول: الحياد
7.7	المطلب الأول: المقصود بالمحقق الجنائي
7.7	الفرع الأول: المقصود بالمحقق الجنائي
٦٣	الفرع الثاني: حياد المحقق ودلالاته
7 £	المطلب الثاني: الصفات الواجب توافرها في المحقق
7 £	الفرع الأول: صفات المحقق
11	الفرع الثاني: معلومات المحقق
٦٦	المبحث الثاني: الصفة القضائية
79	الباب الثاني
	ضمانات المتهم المستمدة من السلطة المختصة بالتحقيق الابتدائي
٧.	الفصل الأول والمرتز الترمية الارتزاع
٧.	ماهية التحقيق الابتدائي المبحث الأول: ما هية التحقيق الابتدائي المبحث الأول: ما هية التحقيق الابتدائي
V•	
٧,	المطلب الأول: تعريف التحقيق الإبتدائي لغة وتشريعا المطلب الثاني: التعريف الفقهي للتحقيق الإبتدائي
VY	المحت الثاني: التعريف العقهي التعليق الإبتدائي المحت الثاني: طبيعة التحقيق الإبتدائي
V £	المبحث الثالث: الجرائم التي تستازم تحقيق إبتدائي
· · · ·	المجد العالف. الجرائم التي تشترم تحقيق إبتدائي القصل الثاني
YY	العصل الصينمدة من السلطة المختصة بالتحقيق الابتدائي
	المبحث الأول: الضمانات المستمدة من السلطة المختصة بالتحقيق الابتدائي في التشريع المصرى
	المطلب الأول: ضمانات مباشرة التحقيق بمعرفة النيابة العامة
٧٨	المطلب الثاني: الجهات البديلة الإجراء التحقيق الإبتدائي
٧٨	الفرع الأول: ضمانات مباشرة التحقيق عن طريق قاضي للتحقيق المريق المريق قاضي التحقيق المريق قاضي التحقيق المريق المريق قاضي التحقيق المريق المر
V9	الفرع الثاني: ضمانات مباشرة التحقيق عن طريق مستشار للتحقيق الفرع الثاني:
۸.	الفرع الثالث: ضمانات مباشرة التحقيق عن طريق مأموري الضبط القضائي عند ندبة القريق المستعدي
9 £	المبحث الثاني: الضمانات المستمدة من السلطة المختصة بالتحقيق الابتدائي في التشريع الفرنسي
90	المبحث الثالث: الضمانات المستمدة من السلطة المختصة بالتحقيق الإبتدائي في التشريعات الأنجلو أمريكية المبحث الثالث المستمدة عن السلطة المختصة بالتحقيق الإبتدائي في التشريعات الأنجلو أمريكية
	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,







الصفحة	الموضوع
	القسم الثانى
	الضمانات المتعلقة بإجراءات التحقيق الإبتدائى
٩٧	المباب الأول
. , ,	الضمانات العامة لكافة إجراءات التحقيق الإبتدائي
٩٧	الفصل الأول
, ,	الضمانات المستمدة من مبدأ أصل البراءة
٩٨	المبحث الأول: مفهوم مبدأ أصل البراءة وأساسه القانوني
99	المطلب الاول: مفهوم مبدأ أصل البراءة
1.1	المطلب الثاني: الأساس القانوني لمبدأ أصل البراءة
1.7	المبحث الثاني: طبيعة ومبررات مبدأ الاصل في المتهم البراءة
1.7	المطلب الأول: طبيعة مبدأ الاصل في المتهم البراءة
١٠٣	المطلب الثاني: مبررات مبدأ الاصل في المتهم البراءة
١٠٦	المبحث الثالث: النتائج المترتبة علي مبدأ أصل البراءة
١٠٦	المطلب الاول: وقوع عبء الاثبات علي عاتق النيابة العامة
1.9	المطلب الثاني: تفسير الشك لمصلحة المتهم
111	القصل الثانى
, , ,	الضمانات المستمدة من تدوين التحقيق
١١٢	المبحث الأول: مفهوم التدوين وأهميته
١١٤	المبحث الثاني: البيانات الجوهرية عند مباشرة التدوين
١١٦	المبحث الثالث: جزاء عدم الإلتزام بفواعد التدوين
١٢.	الفصل الثالث
	الضمانات المستمدة من حياد سلطة التحقيق
١٢.	المبحث الاول: الشروط الواجب توافرها في المحقق الجنائي
١٢٤	المبحث الثاني: مبدأ الجمع والفصل بين سلطتي الاتهام والتحقيق
14.	المبحث الثالث: جزاء الإخلال بالإلتزام بالسرية
١٣٣	الباب الثانى
- ' ' '	الضمانات الخاصة لكل إجراء من إجراءات التحقيق الإبتدائي
١٣٣	الفصل الأول
	الضمانات الخاصة بإجراءات جمع الأدلة
١٣٤	المبحث الأول: ضمانات المتهم في المعاينة
١٣٦	المبحث الثاتى: ضمانات المتهم أثناء مباشرة إجراء الخبرة
١٣٦	المطلب الأول: ماهية الخبرة ومبرراتها
١٣٧	المطلب الثاني: ضمانات المتهم في الخبرة
١٣٨	الفرع الاول: آداء الخبير لليمين
١٤١	الفرع الثاني: حق المتهم بالاستعانة بخبير استشاري
١٤٣	الفرع الثالث: حق الخصوم في رد الخبير
1 £ £	الفرع الرابع: مدي جواز معاقبة الخبير جنائيا











الصفحه	الموضوع
۲	الفصل الثانى
, , ,	الضمانات الخاصة بإجراءات التحقيق الإحتياطية
۲٠١	المبحث الأول: ضمانات المتهم في القبض
7.7	المطلب الأول: ماهية القبض وطبيعيته القانونية
7.7	ا لفرع الأول: تعريف القبض لغة وتشريعا وفقها
۲ • ٤	الفرع الثاني: الطبيعة القانونية للقبض
۲.۸	ا لمطلب الثاني: التمييز بين القبض ومايشتبة به من إجراءات
۲.۸	ا لفرع الأول: القبض والإستيقاف
۲٠٩	ا لفرع الثاني: القبض والتعرض المادي
۲٠٩	ا لفرع الثالث: القبض والأمر بالحضور
۲١.	المطلب الثالث: ضمانات القبض على المتهم بمعرفة سلطة التحقيق
711	القرع الأول: الحالات لالتي يجوز فيها القبض علي المتهم
717	ا لفرع الثاني: بيانات وقواعد وأحكام أمر القبض
۲۲.	القرع الثالث: إستجواب المتهم في ظرق أربعة وعشرونس اعة من القبض علية
770	المطلب الرابع: ضمانات المتهم وحقوقة اثناء فترة القبض عليه
770	القرع الأول: تسبيب الأمر بالقبض
777	الفرع الثاني: الحفاظ على الأدلة
777	الفرع الثالث: إبلاغ المتهم بأسباب القبض عليه
777	الفرع الرابع: حق المقبوض عليه في الإتصال بأسرته ومحامية
777	الفرع الخامس: حق المقبوض عليه في معاملة كريمة تحفظ الكرامتة
777	المبحث الثاني: ضمانات المتهم في الحبس الإحتياطي
779	المطلب الأول: ماهية الحبس الإحتياطي وطبيعته القانونية
779	الفرع الأول: ماهية الحبس الأحتياطي
74.	الفرع الثاني: الطبيعة القانونية للحبس الأحتياطي
777	المطلب الثاني: ضمانات المتهم أثناء الحبس الأحتياطي
772	الفرع الأول: الجرائم التي يجوز فيها الحبس الأحتياطي
777	الفرع الثاني: صدور الأمر بالحبس الأحتياطي بعد الإستجواب
۲۳٦	الفرع الثالث: أن يكون المتهم ممن يجوز حبسة إحتياطيا
7 2 .	الفرع الرابع: أن يصدر الحبس الاحتياطي من السلطة التي تملكة
757	الفرع الخامس: الآيتجاوز الحبس الاحتياطي حدودة القصوى
7 8 0	الفرع السادس: ضمانات المتهم أثناء تنفيذ الحبس الاحتياطي
7 5 7	المطلب الثالث: التعويض عن أضرار الحبس الاحتياطي وخصم مدة الحبس الأحتياطي من العقوبة
7 £ Å	الفرع الأول: التعويض عن أضرار الحبس الأحتياطي
7 £ 9	ا لفرع الثاني: خصم مدة الحبس الأحتياطي من العقوبة
707	الخاتمة
707	المراجع
777	قائمة الموضوعات
۲۷۸	مستلخص الدراسة
7.7.7	Summary

مستخلص الرسالة

ضمانات المتهم أثناء التحقيق الابتدائي تعد من الموضوعات التي لاقت اهتماما كبيرا من رجال القانون خلال السنوات السابقة لارتباط هذه الضمانات بالشرائع السماوية، والدساتير، وإعلانات حقوق الإنسان، والمؤتمرات الدولية، وقوانين الإجراءات الجنائية.

وهذه الضمانات منها ما يتعلق بالجهات القائمة على التحقيق الابتدائي؛ حيث تعد النيابة العامة هي صاحبة الاختصاص الأصيل بمباشرة التحقيق في مواد الجنح والجنايات وهذا الاختصاص أصيل وعام لا يؤول لغيرها إلا في أحوال استثنائية والمشرع المصري أخذ بمبدأ الجمع بين سلطتي التحقيق والاتهام في يد النيابة العامة، ومن هذه الضمانات ما يتعلق بإجراءات التحقيق الابتدائي منها بإجراءات التحقيق الابتدائي منها بأصل البراءة وتدوين التحقيق وحياد سلطة التحقيق وضمانات مستمدة من سرية التحقيق. وهناك ضمانات خاصة لكل إجراء من إجراءات التحقيق الابتدائي

الكلهات الدالة

- ١. التحقيق الابتدائي
 - ٢. التفتيش
 - ٣. القبض
- ٤ الحبس الاحتياطي
 - ٥. النيابة العامة
 - ٦. المتهم